

لسان العرب

(زمر) الزَّـمَرُ بالـمِـزْـمَارِ زَمَرَ يَزْمِرُ وَيَزْمُرُ زَمْرًا وَزَمِيرًا
وَزَمَرَانًا غَنَّى فِي الْقَصَبِ وَامْرَأَةٌ زَامِرَةٌ وَلَا يُقَالُ زَمَّارَةٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ
زَامِرٌ إِنَّمَا هُوَ زَمَّارٌ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ لِلَّذِي يُغَنِّي الزَّامِرُ وَالزَّـمَّـارُ وَيُقَالُ
لِلْقَصْبَةِ الَّتِي يُزْمَرُ بِهَا زَمَّارَةٌ كَمَا يُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي يُزْرَعُ فِيهَا زَرْاعَةٌ قَالَ
وَقَالَ فُلَانٌ لِرَجُلٍ يَا ابْنَ الزَّـمَّـارَةِ يَعْنِي الْمُغَنِّيَّ وَالْمِزْمَارُ وَالزَّـمَّـارَةُ مَا
يُزْمَرُ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ الْمِزْمَارُ وَاحِدَ الْمَزَامِيرِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هـ أَبِـمَزْمُورِ
الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولٍ A فِي رِوَايَةِ مِزْمَارَةِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ A الْمَزْمُورُ بَفَتْحِ
الْمِيمِ وَضَمِّهَا وَالْمِزْمَارُ سَوَاءٌ وَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي يُزْمَرُ بِهَا وَمَزَامِيرُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَا كَانَ يَتَغَنَّى بِهِ مِنَ الزَّـبُورِ وَضُرُوبُ الدُّعَاءِ وَاحِدُهَا مِزْمَارٌ وَمَزْمُورٌ الْأَخِيرَةُ
عَنْ كِرَاعٍ وَنَظِيرُهُ مُعْلُوقٌ وَمُغْرُودٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى سَمِعَهُ النَّبِيُّ A يَقْرَأُ فَقَالَ لَقَدْ
أُعْطِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّهَ حُـسَيْنَ صَوْتَهُ وَحَلَاوَةَ
نَعْمَتِهِ بِصَوْتِ الْمِزْمَارِ وَدَاوُدُ هُوَ النَّبِيُّ A وَإِلَيْهِ الْمُنْدَتُ هِيَ فِي حُـسَيْنَ الصَّوْتُ
بِالْقِرَاءَةِ وَالْأَلْ فِي قَوْلِهِ آلُ دَاوُدَ مَقْمَةٌ قِيلَ مَعْنَاهُ هَهُنَا الشَّخْصُ وَكُتِبَ الْحَجَّاجُ إِلَى بَعْضِ عَمَالِهِ
أَنْ أَبْعَثْ إِلَيَّ فُلَانًا مُسَمَّعًا مَزْمَرًا فَالْمُسَمَّعُ الْمُقَيَّدُ وَالْمُزْمَرُ
الْمُسَوَّجَرُ أُنَشِدَ ثَعْلَبُ وَلِي مُسَمِّعَانَ وَزَمَّارَةً وَطِلَّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقٌّ
فَسَرَهُ فَقَالَ الزَّمَارَةُ السَّاجُورُ وَالْمُسَمِّعَانِ الْقِيدَانِ يَعْنِي قَيْدَايْنِ وَغُلَّيْنِ
وَالْحِصْنُ السَّجْنُ وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ وَهَذَا الْبَيْتُ لِبَعْضِ الْمُحَبِّسِينَ كَانَ مَحْبُوسًا
فَمُسَمِّعَاهُ قِيدَاهُ لَصَوْتَهُمَا إِذَا مَشَى وَزَمَّارَتُهُ السَّاجُورُ وَالظَّلُّ وَالْحِصْنُ السَّجْنُ وَظَلَمْتُهُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ أَنَّهُ أَتَى بِهِ الْحَجَّاجُ وَفِي عُنُقِهِ زَمَّارَةٌ الزَّمَارَةُ الْغُلُّ وَالسَّاجُورُ
الَّذِي يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ ابْنُ سَيْدِهِ وَالزَّـمَّـارَةُ عَمُودٌ بَيْنَ حَلْقَتَيْ الْغُلِّ وَالزَّـمَّـارُ
بِالْكَسْرِ صَوْتُ النِّعَامَةِ وَفِي الصَّحَاحِ صَوْتُ النِّعَامِ وَزَمَرَتِ النِّعَامَةُ تَزْمِرُ زَمْرًا
صَوَّتَتْ وَقَدْ زَمَرَ النِّعَامُ يَزْمِرُ بِالْكَسْرِ زَمْرًا وَأَمَّا الظَّلِيمُ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا
عَارٌّ يُعَارُّ وَزَمَرَ بِالْحَدِيثِ أَذَاعَهُ وَأَفْشَاهُ وَالزَّـمَّـارَةُ الزَّانِيَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَقَالَ
لَأَنَّهُا تُشْبِعُ أَمْرَهَا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ A نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّـمَّـارَةِ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْحَجَّاجُ الزَّـمَّـارَةُ الزَّانِيَةُ قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا هِيَ الرَّـمَّـارَةُ
يَتَقَدِّمُ الرَّاءُ عَلَى الزَّايِ مِنَ الرَّـمَّـارِ وَهِيَ الَّتِي تَوَمَّنُ بِشَفَتَيْهَا وَبَعَيْنَيْهَا وَحَاجِبِيهَا
وَالزَّوَانِي يَفْعَلْنَ ذَلِكَ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هِيَ الزَّـمَّـارَةُ كَمَا جَاءَ الْحَدِيثُ قَالَ

أَبُو منصور واعترض القتيب على أَبِي عبيد في قوله هِي الزَّمَمَّارَةُ كما جاء في الحديث فقال الصواب الزَّمَمَّارَةُ لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْبَغْيِيِّ أَنْ تُوَمِّضَ بَعِينَهَا وَحَاجِبَهَا وَأَنْشُدَ يُوَمِّضُنَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ إِيمَاضَ بَرْقٍ فِي عَمَاءٍ نَاصِبٍ قَالَ أَبُو منصور وقول أَبِي عبيد عندي الصواب وسئل أَبُو العباس أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَمَّارَةِ فَقَالَ الْحَرْفُ الصَّحِيحُ زَمَمَّارَةُ وَزَمَمَّارَةُ هَهُنَا خَطَأٌ وَالزَّمَمَّارَةُ الْبَغْيِيُّ الْحَسَنَاءُ وَالزَّمَمِيرُ الْغُلَامُ الْجَمِيلُ وَإِنَّمَا كَانَ الزَّنا مَعَ الْمَلَّاحِ لَا مَعَ الْقَبَّاحِ قَالَ أَبُو منصور لِلزَّمَمَّارَةِ فِي تَفْسِيرِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْمَغْنِيَةِ كَمَا رَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَوْ يَكُونُ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْبَغْيِيِّ كَمَا قَالَ أَبُو عبيد وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَإِذَا رَوَى الثَّقَاتُ لِلْحَدِيثِ تَفْسِيرًا لَهُ مَخْرَجٌ لَمْ يَجْزِ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ نَطْلُبُ لَهُ الْمَخَارِجَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عبيد وَأَبَا الْعَبَّاسِ لَمَّا وَجَدَا لِمَا قَالَ الْحَجَّاجُ وَجْهًا فِي اللُّغَةِ لَمْ يَعْدُوْا هُ؟ وَعَجَلَ الْقَتِيبِيُّ وَلَمْ يَنْتَبِثْ ففَسَّرَ الْحَرْفَ عَلَى الْخِلَافِ وَلَوْ فَعَلَ فَعَلَ أَبُو عبيد وَأَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ أَوْلَى بِهِ قَالَ فَإِيَّاكَ وَالْإِسْرَاعَ إِلَى تَخْطِئَةِ الرُّؤَسَاءِ وَنَسْبَتِهِمْ إِلَى التَّصْحِيفِ وَتَأْنٍ فِي مِثْلِ هَذَا غَايَةٌ التَّأْنِي فَإِنِّي قَدْ عَثَرْتُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ رَوَاهَا الثَّقَاتُ فغَيَّرَهَا مِنْ لَا عِلْمَ لَهَا بِهَا وَهِيَ صَحِيحَةٌ وَحَكِيَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عبيد قَالَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الزَّانِيَةُ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ قَالَ وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْ شَيْءٍ أُخِذَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ الْمَغْنِيَةَ يَقَالُ غِنَاءُ زَمَمِيرُ أَيْ حَسَنُ وَزَمَمَرُ إِذَا غَنَى وَالْقِصْبَةُ الَّتِي يُزَمَرُ بِهَا زَمَمَّارَةُ وَالزَّمَمِيرُ الْحَسَنُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشُدَ دَنْزَانُ حَنْدَسَانُ بَيْنَهُمَا رَجُلُ أَجَشُّ غِنَاؤُهُ زَمَمِيرُ أَيْ غِنَاؤُهُ حَسَنٌ وَالزَّمَمِيرُ الْحَسَنُ مِنَ الرِّجَالِ وَالزَّمَمَرُ الْغُلَامُ الْجَمِيلُ الْوَجْهَ وَزَمَمَرُ الْقَرِيبَةُ يَزَمَرُ مُرْهُهَا زَمَمَرًا وَزَمَمَرَهَا مَلَأَهَا هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِي وَشَاةُ زَمَمِرَةٍ قَلِيلَةُ الصَّوْفِ وَالزَّمَمَرُ الْقَلِيلُ الشَّعْرِ وَالصَّوْفِ وَالرِّيشِ وَقَدْ زَمَمَرُ زَمَمَرًا وَرَجُلٌ زَمَمَرُ قَلِيلُ الْمُرُوءَةِ بِإِيْنُ الزَّمَمَّارَةِ وَالزَّمَمُورَةُ أَيْ قَلِيلُهَا وَالْمُسْتَزَمَرُ الْمُذْقَبِضُ الْمُتَصَاغِرُ قَالَ إِنْ الْكَابِيرُ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ مُقَرَّنًا شِعَاعًا وَإِذَا يُهَانُ اسْتَزَمَرَا وَالزَّمَمُورَةُ الْفَوْجُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ الْجَمَاعَةُ فِي تَفْرِقَةٍ وَالزَّمَمَرُ الْجَمَاعَاتُ وَرَجُلٌ زَمَمَرُ شَدِيدُ كَزَبَرٍ وَزَمَمِيرُ قَصِيرٌ وَجَمَعَهُ زَمَمَارُ عَنْ كِرَاعٍ وَبَنُو زَمَمِيرٍ بَطْنٌ وَزَمَمِيرُ اسْمُ نَاقَةٍ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ وَزَمَمَرُ اسْمُ وَزَيْمَرَانُ وَزَمَمَّارَاءُ مَوْضِعَانِ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ فَتَقَرَّبَ فَاَلْمَرَّوْتُ فَالْخَبِثُ فَالْمُنْدَى إِلَى بَيْتِ زَمَمَّارَاءَ تَلَادًا عَلَى تَلَادٍ